

السكن العشوائي وبعض خصائصه العمرانية في الجانب الأيسر من مدينة الموصل

ساره خليل محمود العروفة
جامعة الموصل كلية التربية قسم الجغرافية

خالد أحمد عيدان الحديدي
جامعة الموصل كلية التربية الأساسية قسم
الجغرافية

(قدم للنشر في ٨ / ٨ / ٢٠٢٢ قبل للنشر في ٩ / ٩ / ٢٠٢٢)

الملخص

يعد السكن العشوائي من المشاكل التي يعاني معظم دول العالم منها ، من خلال التعدي على أراضي الدولة والأراضي الزراعية والمتروكة داخل المدينة وأطرافها ، والسبب الذي يدفع الأفراد بالتجاوز و إقامة مسكن عشوائي هو المستوى الاقتصادي المتدني والفقر وهجرة السكان من الريف الى المدينة للبحث عن فرص العمل ، كما ان سوء الأوضاع الأمنية التي شهدتها البلاد دفعت السكان للانتقال الى مناطق أخرى مما أدى الى زيادة العشوائيات ، والجانب الأيسر من مدينة الموصل إحدى المدن التي ظهرت فيها السكن العشوائي وانتشرت في جميع قطاعاته البلدية فقد عمدت الدراسة على تسليط الضوء بدراسة واقع حال السكن العشوائي في منطقة الدراسة من حيث عدد العشوائيات وتوزيع المناطق العشوائية فيها وتوضيح مواقعها من خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢ ، ودراسة الخصائص العمرانية التي تعكس طبيعة الواقع العمراني للمسكن في المناطق السكنية العشوائية .

الكلمات المفتاحية : السكن العشوائي ، المساكن ، قطاعات ، الجانب الأيسر .

Random housing and some of its urban characteristics on the left side of the city of Mosul

Khalid Ahmed Idan Al Hadidi
University of Mosul - College of Basic Education Department of Geography
Abstract

Sarah Khalil Mahmoud Al Arafa
University of Mosul - College of Education Department of Geography

Random housing is one of the problems that most countries of the world suffer from, through encroachment on state lands and agricultural and abandoned lands within the city and its outskirts. The poor security conditions witnessed by the country prompted the population to move to other areas, which led to an increase in slums, and the left side of the city of Mosul is one of the cities where random housing appeared and spread in all its municipal sectors. In terms of the number of slums and the distribution of slums in them and clarifying their locations through the field study for the year 2022, and the study of urban characteristics that reflect the nature of the urban reality of housing in slums

Keywords: random housing , housing , sectors , left side.

المقدمة

تعد مشكلة السكن العشوائي من المشكلات المعاصرة التي تشهدها العديد من الدول ، ونظرا لتعاظم هذه المشكلة في العراق بشكل عام ومدينة الموصل بشكل خاص لاسيما في المدة التي تلت احداث عام ٢٠٠٣ نتيجة ضعف التخطيط وارتفاع معدلات النمو السكاني وزيادة معدلات الهجرة بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في البلاد، وتعد ظاهرة السكن العشوائي مشكلة عالمية تظهر في معظم مدن العالم وتعرف بانها سكن الفئات الغير قادرة على شراء او بناء او استئجار وحدات سكنية صالحة للسكن في اراضي الغير ، ويعرفها البعض بانها مناطق سكنية غير قانونية تقع في الغالب في اطراف المدن الكبرى وتتميز بعدم مراعاة قواعد واسس التخطيط العمراني الخاصة بالتنظيم السليم والامثل لاستعمالات الاراضي وكذلك قوانين واحكام التنظيم من قبل الجهات الرسمية .

مشكلة البحث :

ماهي الخصائص العمرانية لواقع الوحدات السكنية العشوائيات في الجانب الأيسر من مدينة الموصل .

أهمية الدراسة :

تبرز اهمية البحث عن عظمة مشكلة السكن العشوائي والتي جاءت نتيجة عجز فئات من المجتمع عن توفير سكن ملائم لهم وما يترتب عليها من اثار سلبية تنعكس على واقع ومستقبل المدينة وخدماتها ، وان الاهتمام بدراسة حال سكان المناطق العشوائية وبيان خصائصها العمرانية واسبابها يفيد في وضع حلول لمعالجتها .

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة الواقع الحالي للسكن العشوائي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل واعطاء الصورة الحقيقية في توزيع مناطق السكن العشوائي وبيان أثر العوامل العمرانية وأثارها على الأسر في منطقة الدراسة .

فرضية البحث :

تتباين الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة من حيث مساحة المسكن العشوائي ونوع مادة البناء ونوع المواد المستخدمة في السقوف وعدد الغرف والخدمات المتوفرة فيها .

منهجية البحث :

تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي في وصف المناطق العشوائية القائم على أساس الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان .

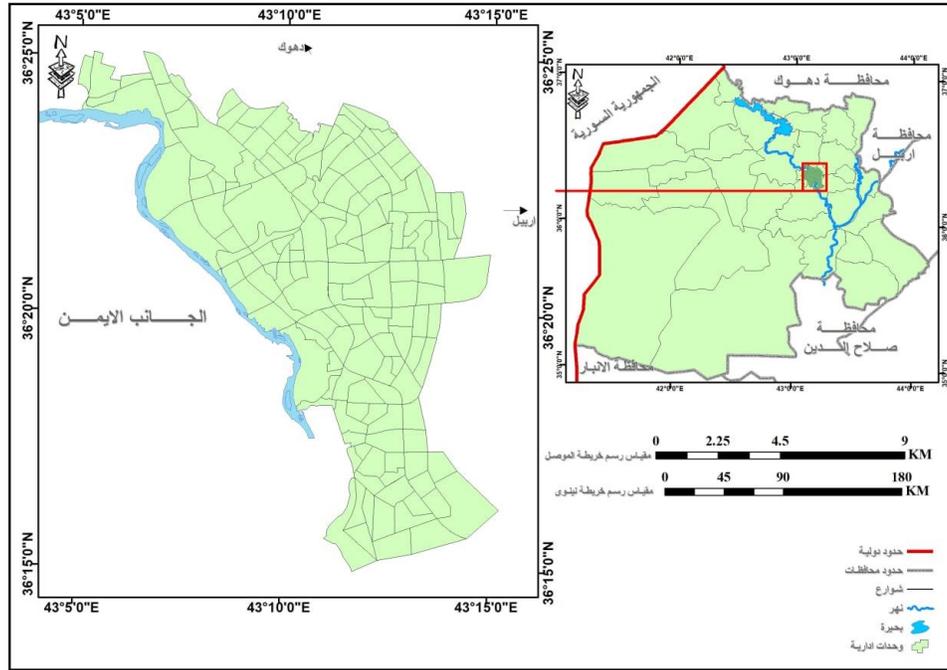
الحدود المكانية والزمانية :

تقع مدينة الموصل في الجزء الشمالي الغربي من العراق ، إذ تعد مركز محافظة نينوى ويمكن تحديد موقعها الفلكي عند تقاطع خطي الطول ٤٣,٨ شرقاً ، وعند دائرتي عرض ٣٦,١٢ شمالاً ، ومنطقة الدراسة تقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة ، حيث يشطر نهر دجلة مدينة الموصل إلى شطرين مختلفين في المساحة وعدد السكان ، إذ يكون الجانب الأيمن في الضفة الغربية من النهر، أما الجانب الأيسر يقع في الضفة الشرقية من النهر .

أما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع الحال للسكن العشوائي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل لعام

٢٠٢٢

خريطة (١) موقع الجانب الأيسر من مدينة الموصل لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية والمرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick bird

بدقة ٦٠ سم وبرنامج ١٠,٧,١ Arc gis

أولاً : السكن العشوائي :

فقد وضع المعهد العربي لأنماء المدن (المناطق العشوائية) وهي مناطق غير مرخصة رسمية شيدت مساكنها على أراضي الدولة أو أراضي الغير ، وعادة ما تكون خارج التصميم الأساس للمدينة ولا تتوفر فيها خدمات الحياة الضرورية بسبب عدم اعتراف الحكومة بها .

ويعود سبب تسميتها بالمناطق العشوائية لأنها مناطق أقيمت بشكل غير رسمي مخالفة للقوانين ، وبالرغم من وجود الكثير من التسميات إلا أنها تعتبر مناطق اقيمت بفعل الجهود الذاتية للأسر .

ولقد عرف مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ان العوائل في الأحياء العشوائية هم جماعات بشرية من السكان أفراد وجماعات يستوطنون في المناطق الحضرية ، حيث ان هذه المناطق أقيمت من دون تخطيط مسبق وغير ملائمة للعيش بحياة كريمة

ويعرف السكن العشوائي : على انه الطريقة التي يقوم بها السكان في اقامة مساكنهم بشكل بدائي غير لائق لا تتوفر فيها الخدمات العامة ، وظاهرة السكن العشوائي لا يمكن معالجتها من خلال بعد واحد ، وذلك لأن السكن العشوائي يختلف من منطقة لأخرى (١) .

١- عادل مجيد كسار العلواني،(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل – البعد الاجتماعي أنموذجاً) ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد ١٠١ ، ٢٠٢١ ، ص٣-٥ .

ومما سبق يبين لنا ان لمفهوم العشوائيات معاني عديدة ومختلفة ، يمكن تصنيفه من خلال نواحي عدة مثل :

أ - من ناحية التكوين والنشأة :

يتميز المعيار والنشأة التاريخية بين نوعين رئيسيين من الإسكان الشرعي الذي يوصف بالعشوائيات :

مناطق مكتظة بالسكان وفقيرة وليس من الضروري في تلك المناطق ان يتكلم الفرد عن عدم اتباع الشروط وخرق القانون كما هو الحال في منطقة الدراسة .

المناطق الغير شرعية التي ينطبق عليها مفهوم Squatter وهي مناطق تابعة للدولة حيث يستغلها أغلب

الأفراد بشكل غير قانوني .

ب - من الناحية القانونية والإدارية : وهي مناطق في الغالب تمت اقامتها على الأراضي ويمنع القانون إقامة العمران عليها .

ت - من الناحية التخطيطية : وهي المناطق العمرانية المسكونة التي تكون غير تابعة للتخطيط العمراني .

ث - من الناحية الاجتماعية والاقتصادية :

وهي مناطق عمرانية نشأت نتيجة حركات الهجرة والظروف الاقتصادية للأفراد الذين يبحثون عن فرص عمل حيث تتصف بالزخم السكاني (١) .

١- عصام عبد السلام جودة ، عيد الساتر قناوى ، أحياء دور المناطق الخضراء في المناطق العشوائية ، قسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ ، ص ٣-٤ .

ثانيا : واقع السكن العشوائي في الجانب الأيسر لمدينة الموصل : ان مدينة الموصل كسائر مدن العالم تعرضت للتجاوزات السكنية العشوائية ، إذ ظهرت هذه المشكلة بعد أحداث عام ٢٠٠٣ م وازدادت على مر السنين بسبب الظروف الأمنية والهجرة والفقر ، ففي عام ٢٠١٣ م اجرت الحكومة مسح ميداني للتجمعات السكنية ، بلغت فيه عدد الوحدات السكنية في الجانب الأيسر ما يقارب (٥,٠٧٣) وحدة سكنية موزعة على (٣٨) تجمعاً سكنياً (١) ، ومن خلال الدراسة الميدانية للباحثة لعام ٢٠٢٢ م تبين ان الأعداد أخذت بالزيادة إذ بلغت عدد الوحدات السكنية في الجانب الأيسر لمنطقة الدراسة ما يقارب (٩,٥٧٧) وحدة سكنية ، بمقدار زيادة بلغت (٤,٥٠٤) وحدة سكنية موزعة على (٥٦) تجمعاً سكنياً ، اما عدد السكان الوحدات العشوائية فقد بلغ (٥٧,٤٦٢) نسمة بمعدل حجم اسرة (٦) اشخاص حسب معايير الإسكان الحضري ، يتوزعون على خمس قطاعات بلدية للجانب الأيسر منها قطاع (الحدياء والتحرير والزهور و نركال والسلام) ، حيث بلغت مساحة السكن العشوائي في منطقة الدراسة (٤١٧,٧٤٦٣) هكتار ، إذ تمثل

(٣,١٨٪) من مساحة منطقة الدراسة ، ومن خلال المسح الميداني تبين ان النسبة الكبرى للسكن العشوائي تقع في قطاع الحدباء ، إذ بلغت عدد الوحدات السكنية (٣,٦٠٠) وحدة سكنية فهي تمثل نسبة (٣٧,٥٩٪) من اجمالي الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٢) .

جدول (١) يوضح الفرق بين نتائج المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣ وبين نتائج الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٢

ت	اسم المنطقة	نتائج لسنة ٢٠١٣	نتائج لسنة ٢٠٢٢
١	السادة	٤٠٠	١,٥٠٠
٢	جابر بن حيان	٢٠	٦٠
٣	العربي	١٨٠	٢٢٤
٤	الوحدة	٧٢	٨
٥	سومر	٦٠٠	١٤٨
٦	الشيما	١٠٠	١٠٩
٧	السلام	١٠٥	١٧٥
٨	النهضة	٦٠٠	٢٠٠
٩	الجزائر	٢٠	١٨
١٠	المشرق	٣٠٠	٧٨
١١	كولان	١٢٤	٢٧٠
١٢	الكرامة	٣٠٠	٢٨٥
١٣	النبي يونس	٢٠١	١٠٠
١٤	الهاشمية	١٥٠	١٠٢
١٥	باب شمس	٢٢٥	١٦٢
١٦	الاثار	١٦٥	٢٨٥
١٧	الإعلام	٤	٤
١٨	القدس	٧٥	١٤٨
١٩	الخضراء	٥٨	٩٥
٢٠	القاهرة	٥٥	١٠٠
٢١	التحرير	١٠	٣٨
٢٢	القادسية	٢٨	تمت أزالتها
٢٣	النور	٦	تمت ازالتها
٢٤	الاخاء	١٥	تمت ازالتها
٢٥	الأفراح / البكر	٣٢٥	٤٨
٢٦	عدن	٣٠	٣٧
٢٧	الرحمة	١٠	تمت أزالتها
٢٨	الصديق	٤٢	١٣
٢٩	السكر	٣٠	١٢
٣٠	البريد	١	تمت ازالتها
٣١	الانتصار	٢٠٠	٥٩٥
٣٢	المالية	١٩	٨
٣٣	الاستقلال	٧٠	٢٠٠

١٠٠٠	٤٥٠	الخلود	٣٤
تمت ازلتها	٥	الحدباء	٣٥
تمت ازلتها	١٣	الكندي	٣٦
٣	١٥	البتول	٣٧
١٠٠	٥٠	نينوى الشرقية	٣٨
١	-----	الفلاح الثانية	٣٩
٤٠	-----	بيسان الشرقية	٤٠
٥٠	-----	الزيتون	٤١
٥٠٠	-----	العسكري	٤٢
٨	-----	الرفاق	٤٣
٨	-----	العلماء	٤٤
٢٧٩	-----	يارمجة الشرقية	٤٥
٣٠٠	-----	الزهراء الثانية	٤٦
٤٠	-----	النسابة	٤٧
٦٠	-----	الساھرون	٤٨
٧٤	-----	الميثاق	٤٩
١	-----	مدينة العاب	٥٠
٣	-----	المهندسين	٥١
١٣	-----	التأميم	٥٢
١٢٨	----	عدن منظمة	٥٣
١٦	----	السورجية	٥٤
١	----	المرور	٥٥
٢٦٠	----	الأرجية	٥٦
١,٥٠٠	-----	الشيخان	٥٧
١٦٢	-----	الكركوکلي	٥٨
١٠	-----	السماح الأولى	٥٩
١	-----	المصارف	٦٠
٩,٥٧٧	٥,٠٧٣	المجموع	

المصدر: الباحثة بالأعتماد على

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير نتائج المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣ ، ص ٢٧ .

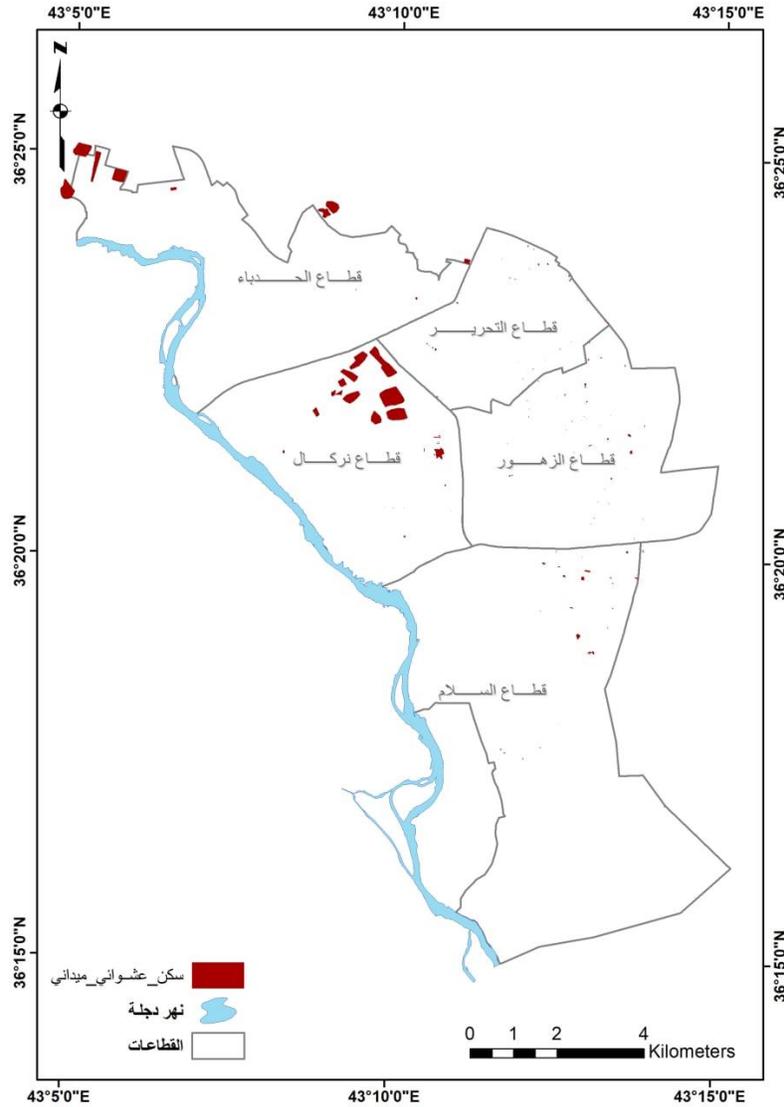
٢- الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢

ثالثاً : القطاعات البلدية للجانب الأيسر :

يقسم الجانب الأيسر الى خمس قطاعات رئيسة حيث يضم كل قطاع احياء سكنية تتباين فيما بينها من حيث عدد العشوائيات وعدد السكان .

وفيما يلي توزيع المناطق العشوائية حسب قطاعات الجانب الأيسر :

خريطة (٢) توزيع السكن العشوائي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick bird

بدقة ٦٠ سم وبرنامج ١٠,٧,١,٣ Arc gis

١-قطاع السلام : يقع في الجزء الجنوبي من الجانب الأيسر في حي الميثاق ويمتد من حي الوحدة وحتى يارمجة جنوبا ، وهو أكبر القطاعات من حيث المساحة البالغة (٤٣٨٦,٨) هكتار (١) ، في حين بلغت مساحة السكن العشوائي (٧٨,٨٦٧٨) هكتار وبنسبة (١,٧٩٪) ، إذ بلغت مجموع الوحدات السكنية

العشوائية ما يقارب (١,٤٨٨) وحدة سكنية ، اي ما يعادل (٢,٦٪) من أجمالي الوحدات السكنية للقطاع البالغة (٥٥,٢٢٣) وحدة سكنية ، وقد بلغ عدد سكان العشوائيات ما يقارب (٨,٩٢٨) من أجمالي عدد السكان القطاع البالغ عددهم (٢٧٦,١١٥) نسمة ، وبلغت عدد الأحياء العشوائية (١٠) من أصل (٥٦) حياً سكنياً اي بنسبة (١٧,٨٪) من التجمعات السكنية للقطاع ، ومن الأحياء التي توجد فيها العشوائيات (الانتصار ، الميثاق ، الوحدة ، السلام ، النسابة ، الشيماء ، يارمجة الشرقية ، سومر الأولى ، سومر ١١٢ ، سومر ١٢٤) (٢) .

جدول (٢) الوحدات السكنية العشوائية في الجانب الأيسر من مدينة الموصل حسب القطاعات لعام ٢٠٢٢ م

ت	القطاع	عدد العشوائيات	النسبة%	مساحة القطاع / هكتار	مساحة العشوائي / هكتار	النسبة %
١	الحدباء	٣,٦٠٠	٣٧,٥٩	٢٣٤٣,٦	٥٦,٧٤٧٨	٢,٤٢
٢	نركال	٧٧٩	٨,١٥	٢١٧٣,٨	١٤٩,٥	٦,٨٧
٣	التحرير	٦٥٥	٦,٨٣	١١٤٢	٧٦,٨٣٦٩	٦,٧٢
٤	الزهور	٣,٠٥٥	٣١,٨٩	٣٠٦٦,٧	٥٥,٧٩٣٨	١,٨١
٥	السلام	١,٤٨٨	١٥,٥٣	٤٣٨٦,٨	٧٨,٨٦٧٨	١,٧٩
	المجموع	٩,٥٧٧	١٠٠	١٣,١١٢,٩	٤١٧,٧٤٦٣	١٩,٦١

المصدر : الباحثة بالأعتماد على

١- محافظة نينوى ، دائرة بلدية الموصل ، قسم التخطيط والمتابعة gis-١ ، تاريخ البيانات ٢٠٢٢/٢/١٤ ، تاريخ البيانات ٢٠٢٢/٢/١٤
شعبة

٢- الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢

٢-قطاع الزهور : يقع في حي النور مجاور مسجد عائشة ، إذ تبلغ مساحة القطاع (٣٠٦٦,٧) هكتار ، في حين بلغت مساحة السكن العشوائي (٥٥,٧٩٣٨) هكتار وبنسبة (١,٨١٪) ، وبلغت عدد الوحدات السكنية العشوائية في القطاع (٣,٠٥٥) أي ما يعادل (٩,٩٪) من أجمالي الوحدات السكنية للقطاع البالغة (٣٠,٥٧٧) وحدة سكنية ، اما أعداد سكان العشوائيات بلغت (١٨,٣٣٠) من أجمالي عدد السكان للقطاع البالغ عددهم (٢٢٧,٠٠٠) نسمة ، وقد بلغت عدد الأحياء العشوائية (١٨) من أصل (٢٨) حياً سكنياً بنسبة (٦٤,٢٪) ، ومنها (البكر ، الأربجية ، الشيشان ، الكركولي ، السورجية ، الشيككية ، التأميم ، الإعلام ، القدس ، الكرامة ، كرامة ١٩ ، شقق الخضراء ، عدن ، عدن منظمة ، السماح الأولى ، السماح الثانية ، السماح ٩٠ ، كولان) .

٣-قطاع الحدباء : يقع في الجزء الشمالي من الجانب الأيسر ، وتبلغ مساحة القطاع (٢٣٤٣,٦) هكتار ، بينما بلغت مساحة السكن العشوائي فية (٥٦,٧٤٧٨) هكتار وبنسبة (٢,٤٢٪) من أجمالي مساحة القطاع ،

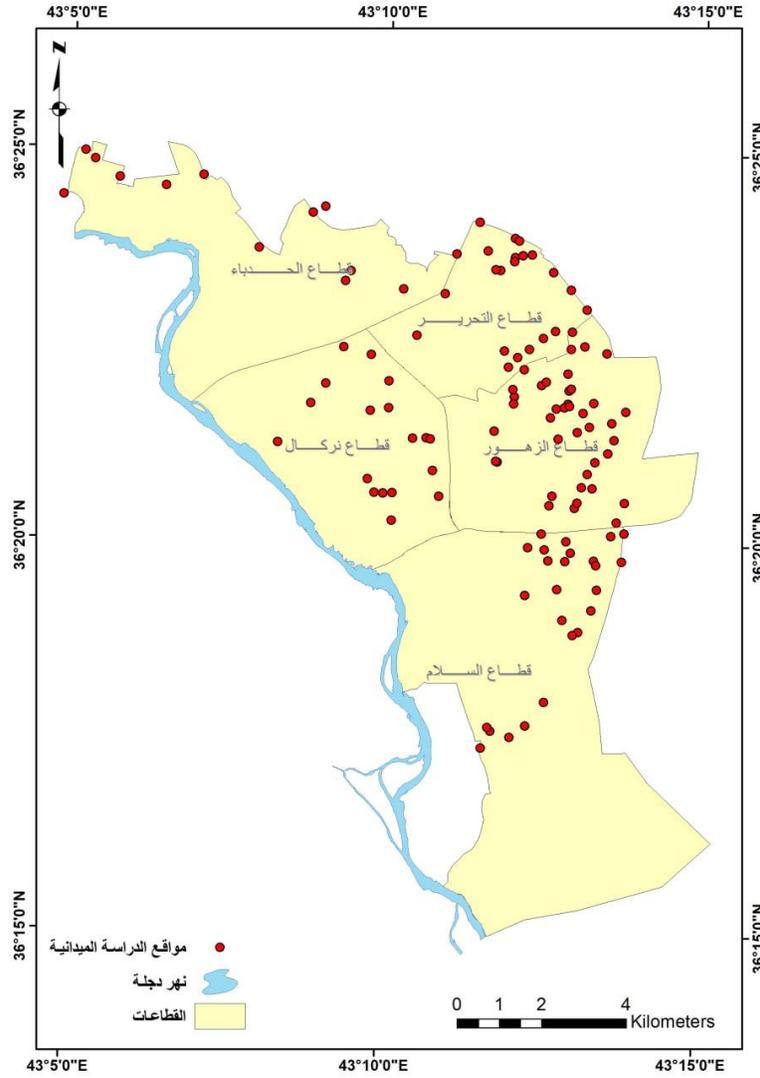
وقد بلغت عدد الوحدات السكنية العشوائية (٣,٦٠٠) وحدة سكنية أي بنسبة (٣٧,٥٩ %) من إجمالي الوحدات السكنية للقطاع البالغة (٢٣,٧٢٠) ، في حين بلغت أعداد سكان العشوائيات فية (٢١,٦٠٠) من إجمالي عدد السكان للقطاع البالغ عددهم (١١٨,٦٠٠) نسمة ، اما الأحياء التي يوجد فيها السكن العشوائي بلغت أعدادها (١١) من أصل (٢٩) حياً سكنياً بنسبة (٣٧,٩٪) ، ومنها (الصديق ، السكر ، جابر بن حيان ، حي العربي مجمع القصور ، الفلاح الثانية ، الاستقلال ، الزيتون ، بيسان الشرقية ، العسكري ، الخلود ، السادة) .

٤-قطاع نركال : يقع هذا القطاع في منطقة الفيصلية وتبلغ مساحته (٢١٧٣,٨) هكتار ، في حين بلغت مساحة السكن العشوائي فية (١٤٩,٥) هكتار وبنسبة (٦,٨٧٪) ، وقد بلغت عدد الوحدات السكنية العشوائية (٧٧٩) وحدة سكنية ، اي ما يعادل (٥,٩ %) من إجمالي الوحدات السكنية للقطاع البالغة (١٢,٩٨٥) ، وبلغت أعداد سكان العشوائيات فية (٤,٦٧٤) من إجمالي عدد السكان للقطاع البالغ عددهم (١٦٦,٠٠٠) نسمة ، اما الأحياء التي يوجد فيها السكن العشوائي بلغت أعدادها (١٠) من أصل (٢٤) حياً سكنياً بنسبة (٤١,٦٪) ، ومنها (منطقة الأثار قرية الرحمانية ، وقرية السادة الهاشمية ، باب شمس ، سوق الغنم بعد مفرق شارع الأسدي ، النبي يونس ، الجزائر ، الجماسة ، المالية ، المهندسين ، قرب مدينة الألعاب) .

٥-قطاع التحرير : يقع في الوسط من الجانب الأيسر في حي المثنى ، وتبلغ مساحته (١١٤٢) هكتار ، وبلغت مساحة السكن العشوائي فية (٧٦,٨٣٦٩) هكتار وبنسبة (٦,٧٢٪) ، اما عدد الوحدات السكنية العشوائية بلغت (٦٥٥) وحدة سكنية ، أي بنسبة (٢,٨٪) من إجمالي الوحدات السكنية للقطاع البالغة (٢٣,٠٣١) ، في حين بلغت أعداد سكان العشوائيات (٣,٩٣٠) من إجمالي عدد السكان للقطاع البالغة (١١٥,١٥٥) نسمة ، اما الأحياء التي يتواجد فيها السكن العشوائي بلغت أعدادها (٧) من أصل (٢٢) حياً سكنياً بنسبة (٣١,٨٪) ومنها (المصارف ، الرفاق ، النهضة ، العلماء ، التحرير ، القاهرة ، الزهراء الثانية (١)) .

المصدر : بالأعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢ م.

خريطة (٣) مواقع السكن العشوائي في قطاعات الجانب الأيسر للدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية والمرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick bird

بدقة ٦٠ سم وبرنامج ١٠,٧,١ Arc gis

رابعاً: الخصائص العمرانية :

ان الخصائص العمرانية تعكس طبيعة الواقع العمراني للمسكن في المناطق السكنية ، مما يساعد على معرفة المؤثرات والظروف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ، إذ تسلط الضوء على الجوانب المتعلقة بما يلي :

١- ملكية الوحدة السكنية :

تعد ملكية الوحدة السكنية من أهم المتطلبات الضرورية للحياة والتي تسعى الأسر للحصول عليها هو السكن ، إذ يمثل الطموح الأول لكل انسان وبسبب الفقر والنزوح دفع العديد من الأسر الى السكن بشكل غير رسمي وغير قانوني من خلال التجاوز على أراضي الدولة من أجل الحصول على مأوى لهم ، إذ تم استخدام متغيرين اقتصاديين أساسيين باستمارة الاستبيان هما نوع الملكية (تجاوز على الأرض أو إيجار) وبلغت نسبة السكان الذين يعيشون في مساكن ملك أو تجاوز على الأرض (٨٦,٢٩٪) من إجمالي السكان في منطقة الدراسة ، حيث احتل قطاع نركال أعلى نسبة بلغت (٩٧,٠٢٪) ، ويعود السبب في ارتفاع نسبة المساكن الملك لهذا القطاع الى رغبة السكان في الاقبال على تملك المساكن ، وتسهيلات البناء مثل البناء بالتقسيط والدور المعروضة للبيع بأسعار زهيدة جدا . في حين احتل قطاع الحدباء أدنى نسبة بلغت (٨١,٨٢٪) كما في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

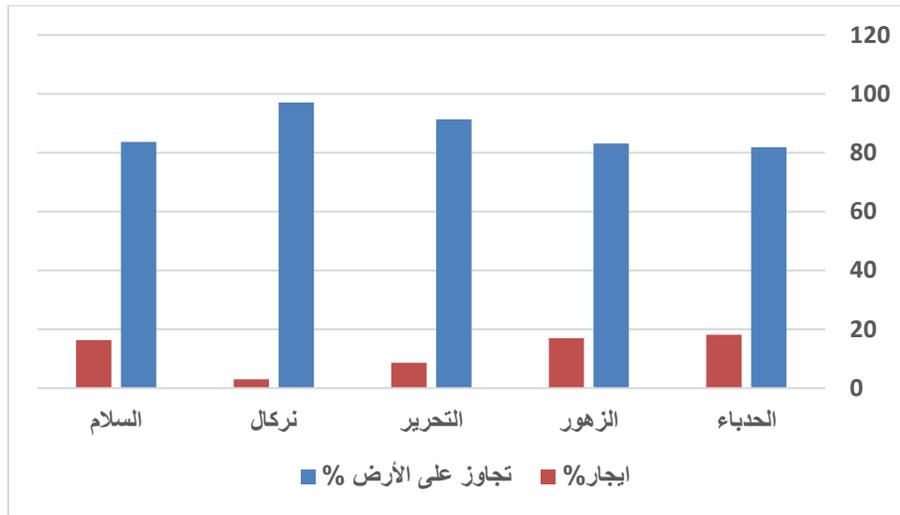
ملكية الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة حسب العينة لعام ٢٠٢٢

المجموع	النسبة %	ايجار	النسبة %	تجاوز على الارض	القطاعات
٨٨	١٨,١٨	١٦	٨١,٨٢	٧٢	الحدباء
١١٨	١٦,٩٤	٢٠	٨٣,٠٦	٩٨	الزهور
٥٨	٨,٦٢	٥	٩١,٣٨	٥٣	التحرير
٦٧	٢,٩٨	٢	٩٧,٠٢	٦٥	نركال
٩٢	١٦,٣١	١٥	٨٣,٦٩	٧٧	السلام
٤٢٣		٥٨		٣٦٥	المجموع
١٠٠		١٣,٧١		٨٦,٢٩	النسبة %

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

في حين بلغت نسبة المساكن المؤجرة (١٣,٧١٪) من إجمالي حجم العينة ، إذ احتل قطاع الحدباء أعلى نسبة بلغت (١٨,١٨٪) من المساكن المؤجرة ، والسبب في ذلك هو تدني المستوى الاقتصادي للأسر الفقيرة وعدم وجود أماكن على البناء حتى في المناطق العشوائية ، بالإضافة الى ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات في المناطق النظامية ، في حين إن قطاع نركال شكل أدنى نسبة (٢,٩٨٪) .

الشكل (١) التمثيل البياني لملكية الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣).

٢- مساحة الوحدة السكنية العشوائية :

يوضح الجدول (٤) والشكل (٢) ان النسبة الأكثر لمساحة البناء هي مساحة (١٠٠-١٥٠ م) بلغت نسبتها (٥١,٥٣%) من إجمالي حجم العينة ، ويرجع ذلك لأسباب عدة منها ان جميع العوائل فقيرة وغير مستقرة بالمسكن العشوائي وعدم قدرتهم المادية لبناء مساكن ذات مساحات كبيرة لذلك يتم بناء مساكن صغيرة جدا وتكون تكلفة البناء قليلة .

الجدول (٤) مساحة الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة حسب العينة لعام ٢٠٢٢

المجموع	النسبة %	أكثر	النسبة %	النسبة % -٢٠٠ م٣٠٠	النسبة % -١٠٠ م١٥٠	النسبة %	اقل ١٠٠ م	القطاعات
٨٨	٣,٤٠	٣	٤٢,٠٤	٣٧	٤٤,٣١	٣٩	٩	الحدباء
١١٨	-----	-----	٢٧,٩٦	٣٣	٥٨,٤٧	٦٩	١٦	الزهور
٥٨	١,٧٣	١	٦,٨٩	٤	٧٢,٤٢	٤٢	١١	التحرير
٦٧	١٩,٤١	١٣	٢٢,٣٨	١٥	٤٠,٢٩	٢٧	١٢	نركال

٩٢	٢,١٨	٢	٢٧,١٨	٢٥	٤٤,٥٦	٤١	٢٦,٠٨	٢٤	السلام
٤٢٣		١٩		١١٤		٢١٨		٧٢	المجموع
١٠٠		٤,٤٩		٢٦,٩٥		٥١,٥٣		١٧,٠٣	النسبة %

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

ومن خلال المسح الميداني ظهر وجود اربع فئات للمساحة :

المساكن التي تتراوح مساحتها (أقل من ١٠٠ م) :

ان هذه الفئة حصلت على نسبة بلغت (١٧,٠٣%) من اجمالي حجم العينة ، جاء قطاع السلام بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٢٦,٠٨%) ، تلاه قطاع التحرير بنسبة (١٨,٩٦%) ، وسجل قطاع نركال المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٩٢%) ، اما قطاع الزهور حصل على المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٥٥%) ، في حين سجل قطاع الحدباء المرتبة الاخيرة بنسبة (١٠,٢٢) .

المساكن التي تتراوح مساحتها بين (١٠٠ – ١٥٠ م) :

سجلت هذه الفئة أعلى نسبة بلغت (٥١,٥٣%) من اجمالي حجم العينة ، فقد حصل قطاع التحرير على المرتبة الأولى بنسبة (٧٢,٤٢%) ، وجاء قطاع الزهور بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٨,٤٧%) ، وتلاه قطاع السلام بنسبة (٤٤,٥٦%) ، وحل قطاع الحدباء بالمرتبة الرابعة بنسبة (٤٤,٣١%) ، اما قطاع نركال حصل على المرتبة الاخيرة بنسبة (٤٠,٢٩) .

المساكن التي تتراوح مساحتها بين (٢٠٠ - ٣٠٠ م) :

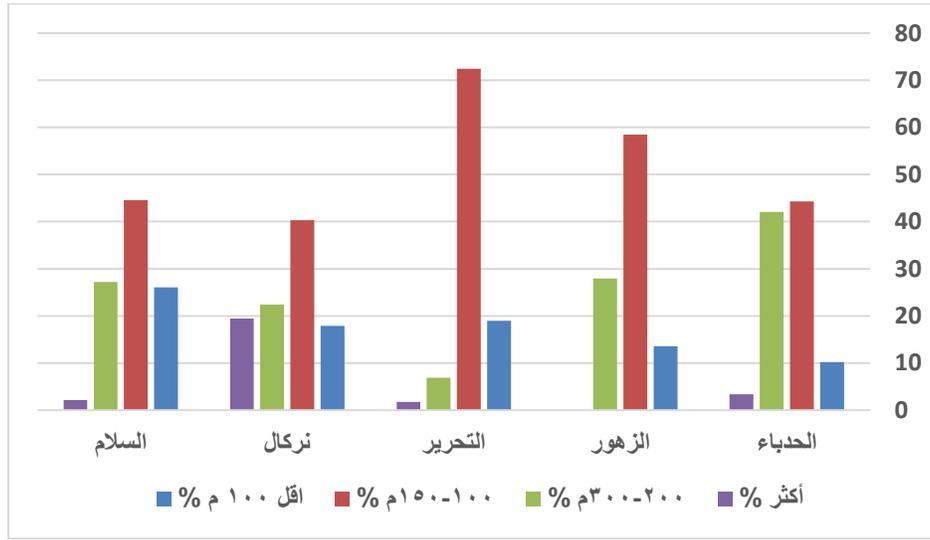
شغلت هذه الفئة نسبة (٢٦,٩٥%) من اجمالي حجم العينة ، إذ بلغت أعلاها في قطاع الحدباء بنسبة (٤٢,٠٤%) وذلك لأن معظمها أراضي زراعية مثل مناطق الرشيدية ، وجاء قطاع الزهور بنسبة (٢٧,٩٦%) ، اما قطاع السلام سجل نسبة (٢٧,١٨%) ، بينما سجل قطاع نركال نسبة (٢٢,٣٨%) ، وظهرت أدنى نسبة في قطاع التحرير بنسبة (٦,٨٩) .

المساكن التي تتراوح مساحتها (٣٠٠ م فأكثر) :

شغلت هذه الفئة أدنى نسبة بلغت (٤,٤٩%) من اجمالي حجم العينة ، ظهرت أعلاها في قطاع نركال بنسبة (١٩,٤١%) ، يليها قطاع الحدباء بنسبة (٣,٤٠%) ، وقطاع السلام بنسبة (٢,١٨%) ، اما قطاع التحرير سجل أقل نسبة بلغت (١,٧٣) .

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل (٢) تباين نسب مساحة الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)

٣- عدد الغرف في الوحدة السكنية العشوائية :

يرتبط عدد الغرف في المسكن مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي لسكانيه ، وقد أكدت معايير النمط السكاني والمعياري العراقي على ان يحتوي المسكن على عدد غرف تناسب عدد أفراد الأسرة بضرورة ان يشغل الغرفة الواحدة شخصان بالغان وطفل لا يزيد عمرة عن عشر سنوات وغير ذلك يعد غير مقبول لما له من آثار سلبية من الناحية الصحية والاجتماعية على أفراد الأسرة خاصة ممن لديهم طلاب بمراحل دراسية مختلفة .

يبين الجدول (٥) ان معظم الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة تضم غرفتين وثلاث غرف إذ بلغت نسبة عدد الغرفتين (٤٥,٨٦%) من اجمالي منطقة الدراسة ، والسبب ان معظم الوحدات السكنية ذات مساحات صغيرة .

الجدول (٥) عدد غرف الوحدات السكنية في منطقة الدراسة حسب العينة لعام ٢٠٢٢

القطاع	غرفة واحدة	النسبة %	غرف أثنان	النسبة %	ثلاث غرف	النسبة %	أكثر	النسبة %	المجموع
الحدباء	٧	٧,٩٥	١٧	١٩,٣٢	٥٦	٦٣,٦٤	٨	٩,٠٩	٨٨
الزهور	١٨	١٥,٢٥	٥٩	٥٠	٣٤	٢٨,٨١	٧	٥,٩٤	١١٨
التحرير	١١	١٨,٩٦	٤١	٧٠,٦٩	٦	١٠,٣٥	-----	-----	٥٨
نركال	٥	٧,٤٦	٣٧	٥٥,٢٢	١٧	٢٥,٣٧	٨	١١,٩٥	٦٧
السلام	٢٧	٢٩,٣٤	٤٠	٤٣,٤٨	١٨	١٩,٥٧	٧	٧,٦١	٩٢
المجموع	٦٨		١٩٤		١٣١		٣٠		٤٢٣
النسبة %	١٦,٠٨		٤٥,٨٦		٣٠,٩٧		٧,٠٩		١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

وقد صنفت عينة الدراسة عدد الغرف في الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة إلى أربع فئات :

فئة الغرفة الواحدة : فقد بلغت نسبتها (١٦,٠٨%) من اجمالي منطقة الدراسة ، احتل قطاع السلام بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٩,٣٤%) ، تلاه قطاع التحرير بنسبة (١٨,٩٦%) ، وجاء قطاع الزهور بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٢٥%) ، بينما احتل قطاع الحدباء المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٩٥%) ، وحصل قطاع نركال على أدنى نسبة بلغت (٧,٤٦%) .

فئة غرف أثنان : فكانت هذه الفئة هي السائدة لمعظم الوحدات السكنية العشوائية ، إذ احتل قطاع التحرير المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٧٠,٦٩%) ، وحصل قطاع نركال على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٥٥,٢٢%) ، تلاه قطاع الزهور بنسبة (٥٠%) ، وجاء قطاع السلام بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٤٣,٤٨%) ، في حين حصل قطاع الحدباء على أدنى نسبة بلغت (١٩,٣٢%) .

فئة ثلاث غرف : إذ بلغت نسبتها (٣٠,٩٧%) من اجمالي العينة . حيث احتل قطاع الحدباء المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٣,٦٤%) ، تلاه قطاع الزهور بنسبة بلغت (٢٨,٨١%) ، وحصل قطاع نركال على المرتبة

الثالثة بنسبة (٢٥,٣٧٪) ، بينما أحتل قطاع السلام بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٩,٥٧٪) ، أما قطاع التحرير فقد حصل على أدنى نسبة بلغت (١٠,٣٥٪) من إجمالي العينة .

فئة أكثر من ثلاث غرف : حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بأقل نسبة بلغت (٧,٠٩٪) من إجمالي منطقة الدراسة ، حيث جاء قطاع نركال بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (١١,٩٥٪) ، وحصل قطاع الحدباء على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٩,٠٩٪) ، أما قطاع السلام حصل على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٧,٦١٪) ، بينما حصل قطاع الزهور على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٥,٩٤٪) ، في حين لم يسجل قطاع التحرير اي نسبة تذكر .

٤- مادة بناء الوحدة السكنية :

إن معظم الوحدات السكنية العشوائية ذات نمط بناء بدائي لا ينتمي للنسيج العمراني في المدينة ، إذ إن جميعها شيدت من دون استخدام تصاميم نظامية لها وعدم الالتزام بتعليمات البناء فضلا عن عدم توفر التهوية السليمة في هذه المساكن ، إذ أصبحت تشكل مظهراً لايتلائم مع جمالية المظهر العام لبيئة المدينة .

يتبين بوضوح من نتائج الجدول (٦) والشكل (٣) إن نسبة كبيرة من مواد البناء المستخدمة هي من مادة البلوك بنسبة (٩١,٩٧٪) من إجمالي منطقة الدراسة وذلك لرخص المادة ، إذ شكل قطاع التحرير المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩٨,٢٧٪) ، بينما شكل قطاع الزهور المرتبة الثانية بنسبة (٩٦,٦٢٪) ، أما قطاع الحدباء أحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٩٥,٤٥٪) ، في حين أحتل قطاع السلام المرتبة الرابعة بنسبة (٩٣,٤٧٪) ، في الوقت الذي شكل قطاع نركال نسبة منخفضة بلغت (٧١,٦٥٪) .

الجدول (٦) المواد المستعملة في بناء جدران الوحدات السكنية في منطقة الدراسة حسب العينة لعام ٢٠٢٢

المجموع	النسبة %	الصفوح	النسبة %	طابوق	النسبة %	بلوك	النسبة %	مشمع / نايلون	النسبة %	١	النسبة %	طين	القطاعات
٨٨	----	----	---	---	٩٥,٤ ٥	٨٤	---	----	----	----	٤,٥٥	٤	الحدباء
١١٨	----	----	---	---	٩٦,٦ ٢	١١٤	---	----	----	----	٣,٣٨	٤	الزهور
٥٨	----	----	---	---	٩٨,٢ ٧	٥٧	---	----	----	----	١,٧٣	١	التحرير
٦٧	----	----	---	---	٧١,٦ ٥	٤٨	---	----	٢,٩ ٨	٢	٢٥,٣ ٧	١٧	نركال
٩٢	----	----	---	---	٩٣,٤ ٧	٨٦	---	----	١,٠ ٩	١	٥,٤٤	٥	السلام

٤٢						٣٨٩				٣		٣١	المجموع
٣						٩١,٩				٠,٧		٧,٣	النسبة
١٠						٧				٠		٣	%

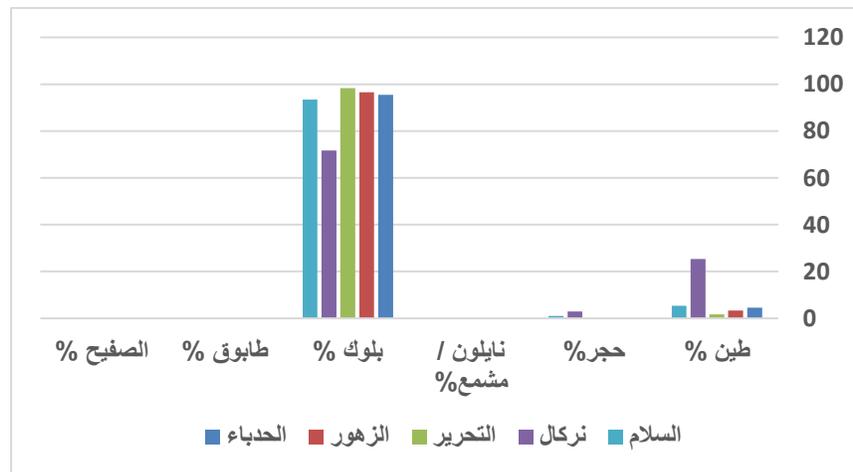
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

في حين تشكل نسبة مادة الطين (٧,٣٣%) من أجمالي منطقة الدراسة ويعزى ذلك الى تردي المستوى المعيشي للأسر، إذ شكل قطاع نركال المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٥,٣٧%) ، بينما شكل قطاع السلام المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٥,٤٤%) ، أما قطاع الحديداء شكل المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٤,٥٥%) ، في حين شكل قطاع الزهور المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٣,٣٨%) ، أما قطاع التحرير شكل نسبة منخفضة بلغت (١,٧٣%) .

أما مادة الحجر المستخدمة في البناء فقد شكلت نسبة (٠,٧٠%) من أجمالي منطقة الدراسة وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة مادتي البلوك والطين ، إذ شكل قطاع نركال نسبة (٢,٩٨%) ، بينما شكل قطاع السلام نسبة (١,٠٩%) ، في حين لم يسجلوا قطاعات الحديداء والزهور والتحرير أي نسبة تذكر .

أما بالنسبة لمواد الطابوق والصفيح والنايلون لم تسجل أي نسبة تذكر .

يبين الشكل (٣) نسب مادة البناء المستخدمة في انشاء الوحدة السكنية العشوائية للعيينة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦)

الصورة (١) توضح نوع مادة البناء المستخدمة من الطين



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٣ قرب مدينة الالعب

٥- المواد المستخدمة في بناء سقوف المساكن :

تعد المواد المستعملة في بناء سقوف المساكن للمناطق العشوائية عنصر هام في تحديد الخصائص العمرانية للوحدة السكنية ، إذ تختلف من مسكن الى اخر ومن منطقة الى اخرى ، فهي تعتمد على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان معظم المساكن التي تبنى سقوفها بالكونكريت سجلت نسبة عالية بلغت (٥٦,٧٤%) من اجمالي منطقة الدراسة ، فقد حصل قطاع الحدباء على المرتبة الاولى بنسبة (٨٧,٥%) ، في حين حصل قطاع الزهور على المرتبة الثانية بنسبة (٧٦,٢٨%) ، بينما حصل قطاع نركال على المرتبة الثالثة بنسبة (٤٤,٧٨%) ، وقطاع السلام جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (٣٣,٦٩%) ، اما قطاع حصل على المرتبة الاخيرة بنسبة (٢٠,٦٩%) .

بينما المساكن التي تستعمل الصفيح سجلت نسبة (٣٦,٨٨%) من اجمالي منطقة الدراسة ، فقد ظهرت أعلى نسبة في قطاع التحرير بلغت (٧٥,٨٦%) ، وشكل قطاع السلام نسبة (٥٥,٤٤%) ، اما قطاع نركال شكل نسبة (٤٠,٢٩%) ، وقطاع الزهور نسبة (٢٢,٨٨%) ، في حين سجل قطاع الحدباء أدنى نسبة بلغت (٧,٩٥%) ويعود السبب في انخفاض نسبة الصفيح المستخدمة في سقوف الوحدات السكنية على الرغم اسعارها المناسبة وذلك لأنها تتميز بالحرارة العالية خاصة في فصل الصيف وغير مرغوبة في فصل الشتاء .

الجدول (٧) نوع مادة البناء المستخدمة في بناء سقوف المساكن في منطقة الدراسة حسب

العينة لعام ٢٠٢٢

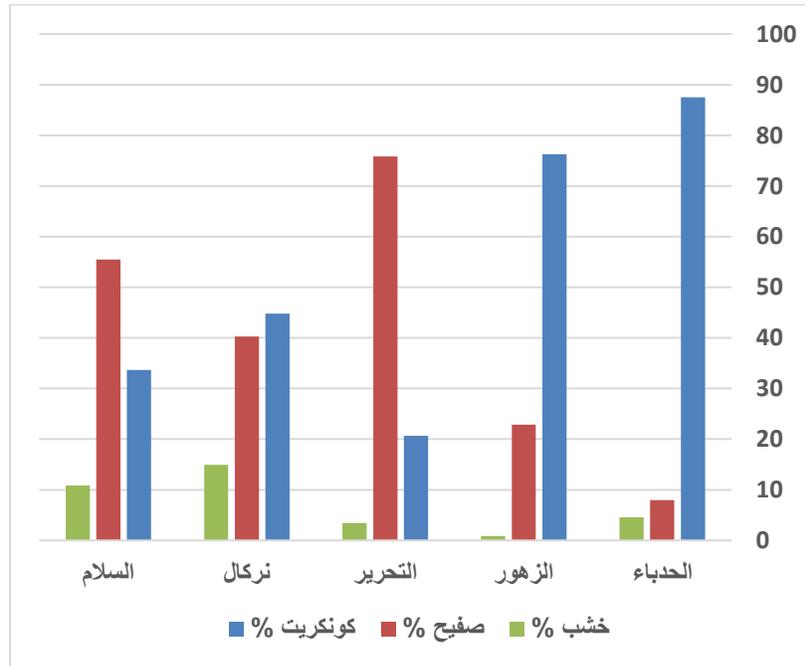
المجموع	النسبة %	خشب	النسبة %	صفيح	النسبة %	كونكريت	القطاعات
---------	----------	-----	----------	------	----------	---------	----------

٨٨	٤,٥٥	٤	٧,٩٥	٧	٨٧,٥	٧٧	الحدباء
١١٨	٠,٨٤	١	٢٢,٨٨	٢٧	٧٦,٢٨	٩٠	الزهور
٥٨	٣,٤٥	٢	٧٥,٨٦	٤٤	٢٠,٦٩	١٢	التحرير
٦٧	١٤,٩٣	١٠	٤٠,٢٩	٢٧	٤٤,٧٨	٣٠	نركال
٩٢	١٠,٨٧	١٠	٥٥,٤٤	٥١	٣٣,٦٩	٣١	السلام
٤٢٣		٢٧		١٥٦		٢٤٠	المجموع
١٠٠		٦,٣٨		٣٦,٨٨		٥٦,٧٤	النسبة %

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

وجاءت بالمرتبة الاخيرة المباني المبنية بمادة الخشب إذ سجلت أدنى نسبة بلغت (٦,٣٨%) من اجمالي مواد البناء المستخدمة ، وهي نسبة قليلة مقارنة مع المواد السابقة بالرغم من كونها متوفرة ورخيصة الثمن ، فقد سجل قطاع نركال أعلى نسبة بلغت (١٤,٩٣%) ، بينما سجل قطاع السلام نسبة (١٠,٨٧%) ، وقطاع الحدباء سجل نسبة (٤,٥٥%) اما قطاع التحرير سجل نسبة (٣,٤٥%) ، في حين ظهرت أدنى نسبة في قطاع الزهور (٠,٨٤%) ،

الشكل (٤) يبين نسب نوع مواد البناء المستخدمة في بناء سقوف المساكن العشوائية للعينة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧)

توضح الصورة (٢) نوع مادة السقف من مادة الصفيح في منطقة الدراسة



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٧ حي الانتصار

توضح الصورة (٣) نوع مادة السقف المستخدمة من الخشب



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/ سوق الغنم بالقرب من مفرق شارع الأسد

٦-الخدمات :

تعد الخدمات من متطلبات السكان الضرورية التي تسهم في استقرار الأفراد وتحقيق راحتهم النفسية هي توفر الخدمات العامة للمسكن الصحي من ماء وكهرباء ، ومن خلال المسح الميداني تبين إن مناطق السكن العشوائي تفتقر بشكل عام الى اي نوع من الخدمات بالإضافة الى تردي الطرق والشوارع فيها ، ومن خلال

البيانات في الجدول (٨) تبين لنا ان عدم توفر الخدمات في مساكن الوحدات العشوائية بلغت نسبة كبيرة (٦٨,١٠٪) من إجمالي منطقة الدراسة حسب أجابه المبحوثين .

حيث شكلت نسبة الذين اجابوا بتوفر خدمات الكهرباء (٢٦,٠٠٪) من إجمالي منطقة الدراسة ، فقد شكل قطاع الحدباء أعلى نسبة بلغت (٦٩,٣٢٪) ، أما قطاع الزهور شكل أدنى نسبة بلغت (١٣,٥٦٪) ، في حين شكل قطاع السلام نسبة (٢٣,٩١٪) ، بينما شكل قطاع نركال نسبة (١٦,٤٢٪) ، في حين لم يشكل قطاع التحرير اي نسبة تذكر .

أما الذين اجابوا بتوفر خدمات الماء الصافي فقد بلغت نسبتهم (٣,٣٠٪) ، توزعت على قطاع نركال بنسبة (١٦,٤٢٪) ، وقطاع الزهور بنسبة (٢,٥٥٪) ، في حين لم يسجلوا قطاعات الحدباء والتحرير والسلام اي نسبة تذكر . كما في الجدول (٨)

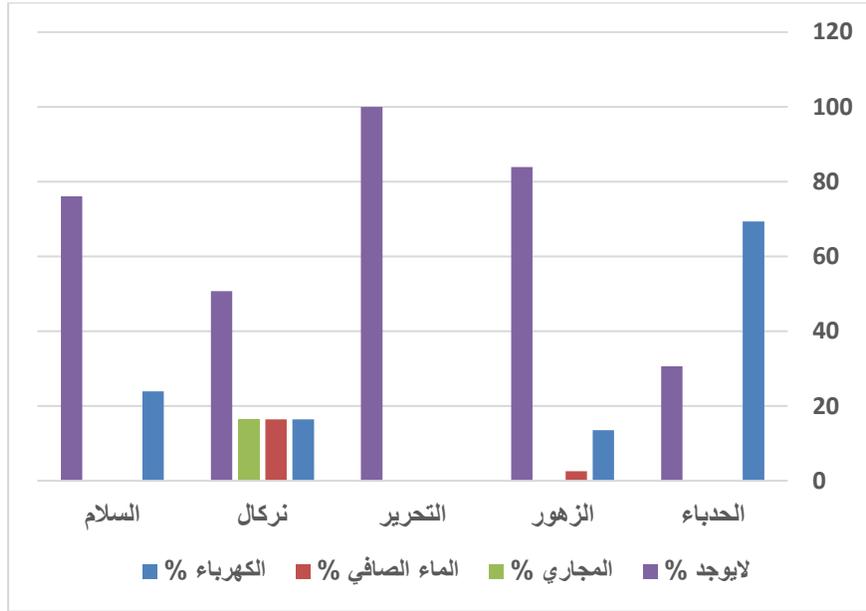
الجدول (٨) الخدمات المتوفرة للمسكن العشوائي في منطقة الدراسة حسب العينة لسنة ٢٠٢٢

المجموع	النسبة %	لايوجد	النسبة %	المجاري	النسبة %	الماء الصافي	النسبة %	الكهرباء	القطاعات
٨٨	٣٠,٦٨	٢٧		----		----	٦٩,٣٢	٦١	الحدباء
١١٨	٨٣,٨٩	٩٩		----	٢,٥٥	٣	١٣,٥٦	١٦	الزهور
٥٨	١٠٠	٥٨		----		-----		----	التحرير
٦٧	٥٠,٧٤	٣٤	١٦,٤٢	١١	١٦,٤٢	١١	١٦,٤٢	١١	نركال
٩٢	٧٦,٠٩	٧٠		----		-----	٢٣,٩١	٢٢	السلام
٤٢٣		٢٨٨		١١		١٤		١١٠	المجموع
١٠٠		٦٨,١٠		٢,٦٠		٣,٣٠		٢٦,٠٠	النسبة %

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

أما بالنسبة للذين اجابوا بتوفر خدمات المجاري إذ بلغت نسبتهم (١٦,٤٢٪) من إجمالي منطقة الدراسة . وان الوحدات السكنية العشوائية التي توفرت فيها خدمات الكهرباء والماء الصافي والمجاري تمت بشكل غير قانوني بالتجاوز على خدمات المناطق الحضرية الرسمية .

الشكل (٥) يبين نسب الخدمات المتوفرة للمسكن العشوائي في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٨)

توضح الصورة (٤) تردي الواقع الخدمي في منطقة الدراسة



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢١ حي سومر ١٢٤

٧- جنس الارض للمنطقة السكنية :

يقصد بالسكن العشوائي التعدي على أراضي القطاع العام والمختلط الملكية ، وتحدث عمليات البناء أغلبها على أراضي الدولة وداخل الاحياء الرسمية للاستفادة من الخدمات العامة من خلال التجاوز الغير قانوني .

ويوضح الجدول (٩) والشكل (٧) ان أغلب المساكن شيدت على أراضي فارغة تابعة للدولة فقد بلغت نسبتها (٥٣,٩٠٪) من إجمالي حجم العينة بسبب تواجد أراضي فارغة أغلبها تابعة للبلدية ، سجل قطاع السلام أعلى نسبة بلغت (٩١,٣٠٪) ، تلاه قطاع نركال بنسبة (٧٣,١٤٪) ، في حين سجل قطاع التحرير نسب (٦٢,٠٧٪) ، اما قطاع الزهور سجل نسبة (٤٢,٣٨٪) ، اما أدنى نسبة كانت في قطاع الحدباء (١٠,٢٢٪) .

اما الأراضي الزراعية شكلت المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٢٨٪) من إجمالي حجم العينة ، ظهرت أعلى نسبة في قطاع الحدباء بلغت (٧٩,٥٦٪) وذلك بسبب قوة ارادة المالك في تغير جنس الأرض وتحويلها الى مناطق سكنية ، اما قطاع الزهور حصل على نسبة (٤٤,٠٧٪) ، يليها قطاع نركال الذي سجل نسبة (١٦,٤٢٪) ، بينما حصل قطاع التحرير على نسبة (١٥,٥٢٪) ، في حين ظهرت أدنى نسبة في قطاع السلام بلغت (٣,٢٧٪) .

الجدول (٩) حالة الارض قبل البناء عليها في منطقة الدراسة حسب العينة لعام ٢٠٢٢

القطاعات	بور	النسبة %	أرض فارغة	النسبة %	أرض زراعية	النسبة %	مباني حكومية	النسبة %	المجموع
الحدباء	-----	-----	٩	١٠,٢٢	٧٠	٧٩,٥٦	٩	١٠,٢٢	٨٨
الزهور	١٦	١٣,٥٥	٥٠	٤٢,٣٨	٥٢	٤٤,٠٧	-----	-----	١١٨
التحرير	١٢	٢٠,٦٨	٣٦	٦٢,٠٧	٩	١٥,٥٢	١	١,٧٣	٥٨
نركال	٦	٨,٩٥	٤٩	٧٣,١٤	١١	١٦,٤٢	١	١,٤٩	٦٧
السلام	٥	٥,٤٣	٨٤	٩١,٣٠	٣	٣,٢٧	-----	-----	٩٢
المجموع	٣٩		٢٢٨		١٤٥		١١		٤٢٣
النسبة %	٩,٢١		٥٣,٩٠		٣٤,٢٨		٢,٦١		١٠٠

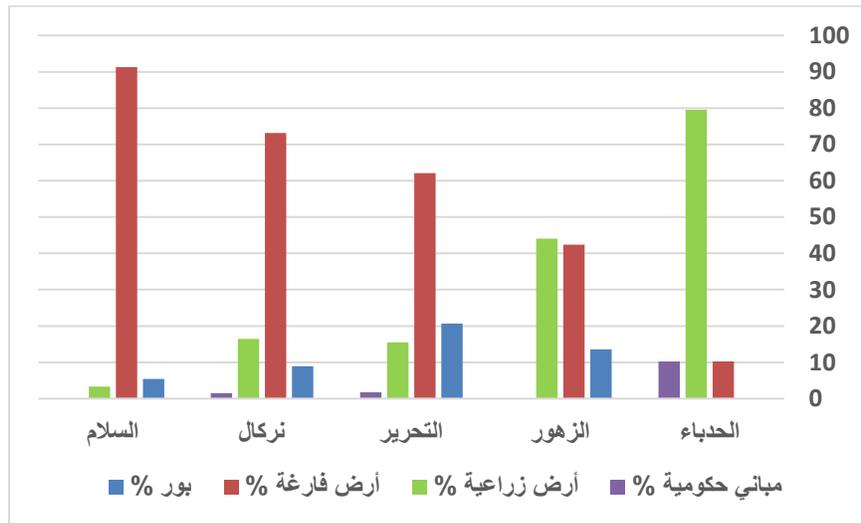
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

في حين احتلت الأراضي التي كانت في الأصل بور قبل البناء عليها المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٩,٢١٪) من إجمالي حجم العينة ، جاء قطاع التحرير بأعلى نسبة بلغت (٢٠,٦٨٪) ، تلاه قطاع الزهور بنسبة

(١٣,٥٥)٪ ، اما قطاع نركال سجل نسبة (٨,٩٥)٪ وأدنى نسبة بلغت في قطاع السلام (٥,٤٣)٪ ، بينما لم يسجل قطاع الحدباء اي نسبة تذكر .

اما المباني الحكومية جاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (٢,٦١)٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة ، فهي بالأصل مركز صحي أو ملعب حكومي بسبب غياب الأمن احتل السكان هذه المباني جميعهم من المهجرين والنازحين من أفضية ونواحي الموصل ، إذ بلغت أعلى نسبة في قطاع الحدباء بلغت (١٠,٢٢)٪ كما هو الحال في مجمع القصور الرئاسية والملعب الحكومي في حي الفلاح الثانية ، تلاه قطاع التحرير بنسبة (١,٧٣)٪ منها المركز الصحي المهدم في حي المصارف ، بينما سجل قطاع نركال أدنى نسبة بلغت (١,٤٩)٪ كما هو الحال مباني القاعدة العسكرية التابعة للنظام السابق في قرية الرحمانية منطقة الأثار .

الشكل (٦) يبين نسب نوع جنس الأرض في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

توضح الصورة (٥) بناء مساكن عشوائية على بور



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٤ في حي شقق الخضراء

توضح الصورة (٦) بناء مساكن عشوائية على أراضي زراعية



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩ بساتين شارع الأسد مقابل حي المالية

توضح الصورة (٧) مبنى حكومي مهدم يسكنه عوائل مهجرة



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٤ حي المصارف

٨-نوع استعمال الأرض المتجاوز عليها :

ان أي اخلال بتوازن استعمالات الأراضي يربك المدينة وتصبح غير قادرة على توفير حاجة سكانها ، لذلك فأن التصميم الأساس يحدد للأرض استعمالاتها بصورة صحيحة تلبي حاجة المدينة في الوقت الحالي والمستقبل .ومن خلال الدراسة الميدانية ظهرت حجم العشوائيات ونوع استعمال الأرض المتجاوز عليها .

ويبين الجدول (١٠) تعدد استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ، إذ يأتي الاستعمال السكني بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩٤,٠٩٪) من إجمالي حجم العينة ، إذ سجلوا قطاعي الحدباء والتحرير أعلى نسبة بلغت (١٠٠٪) ، وحصل قطاع الزهور على نسبة (٩٧,٤٥٪) ، بينما حصل قطاع السلام على نسبة (٨٨,٠٥٪) ، أما قطاع نركال حصل على أدنى نسبة بلغت (٨٣,٥٨٪) .

الجدول(١٠) نوع استعمال الارض في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢

القطاعات	سكني	النسبة %	ضغط عالي	النسبة %	ترفيهي	النسبة %	آثار	النسبة %	تجاري	النسبة %	المجموع
الحدباء	٨٨	١٠٠	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	٨٨
الزهور	١١٥	٩٧,٤٥	-----	-----	٣	٢,٥٥	-----	-----	-----	-----	١١٨
التحرير	٥٨	١٠٠	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	٥٨
نركال	٥٦	٨٣,٥٨	-----	-----	-----	-----	١١	١٦,٤٢	-----	-----	٦٧
السلام	٨١	٨٨,٠٥	١١	١١,٩٥	-----	-----	-----	-----	-----	-----	٩٢
المجموع	٣٩٨		١١		٣		١١				٤٢٣
النسبة %	٩٤,٠٩		٢,٦٠		٠,٧٠		٢,٦١				١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة

أما أراضي الآثار احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢,٦١٪) من إجمالي حجم العينة ، فقد حصل قطاع نركال على نسبة (١٦,٤٢٪) وذلك لوجود مناطق الآثار المتواجدة ضمن القطاع مثل آثار قرية الرحمانية و آثار باب شمس .

في حين احتلت أراضي الضغط العالي المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢,٦٠٪) من إجمالي حجم العينة ، إذ حصل قطاع السلام على نسبة (١١,٩٥٪) وذلك لوجود أبراج الضغط العالي في مناطق الانتصار والميثاق ضمن القطاع واستغلال هذه الأراضي من قبل المتجاوزين بشكل كبير باعتبارها أراضي محرمة .

في حين جاءت الأراضي الترفيهية بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٠,٧٠٪) من إجمالي حجم العينة ، حيث شكل قطاع الزهور نسبة (٢,٥٥٪) .

توضح الصورة (٨) بناء المساكن العشوائية قرب أبراج الضغط العالي



الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٢٢ حتى الانتصار

الاستنتاجات :

- ١- ترى الدراسة ان هناك تزايد مستمراً في عدد الوحدات السكنية العشوائية إذ انها بلغت في عام ٢٠٢٢ (٩,٥٧٧) وحدة سكنية عشوائية بعد ان كانت في عام ٢٠١٣ (٥,٠٧٣) .
- ٢- أكبر تركيز للتجمعات العشوائية في قطاع الحدباء من الجانب الأيسر لمدينة الموصل فقد بلغت (٣,٦٠٠) وحدة سكنية.
- ٣- أكدت الدراسة على ان أغلب المساكن العشوائية تستعمل مادة (البلوك) في بناء المساكن العشوائية لمنطقة الدراسة وقد سجلت نسبة (٩١,٩٧ %) في حين سجلت مادة الطين نسبة (٧,٣٣) % .
- ٤- تبين الدراسة أنعدام الخدمات في مساكن الوحدات العشوائية بنسبة بلغت (٦٨,١٠) % .
- ٥- تبين الدراسة ان أغلب المساكن شيدت على أراضي فارغة تابعة للدولة فقد بلغت نسبتها (٥٣,٩٠) % .

التوصيات :

- ١- على بلدية الموصل أن تقوم بمتابعة أراضي الدولة الفارغة أو تسيجها وحمايتها والإسراع بتنفيذ المشاريع الخاصة عليها لمنع المخالفات والحد من العشوائيات .
- ٢- العمل على ضرورة وضع قانون أو إصدار غرامات مالية لكل مخالف يقوم بالتجاوز العشوائي سواء على أراضي الغير أو أراضي الدولة قبل أن تزداد المشكلة بشكل أكبر .



- ٣- العمل على إيجاد حلول بديلة ومناسبة للعوائل الفقيرة النازحة الساكنين في المباني الحكومية .
- ٤- العمل على تشجيع ودعم إنتاج المواد الإنشائية من خلال خفض أسعارها ، لما لها من دور في زيادة بناء مساكن جديدة تقلل من نسبة العشوائيات .
- ٥- ضرورة استغلال استعمالات الأرض بشكل أمثل ضمن مخطط التصميم الأساسي للمدينة لكي لا تكون مدعاة لظاهرة العشوائيات والتجاوز على أراضي الدولة .

المصادر :

- ١- محافظة نينوى ، دائرة بلدية الموصل ، قسم التخطيط والمتابعة شعبة gis ، تاريخ البيانات ٢٠٢٢/٢/١٤
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير نتائج المسح الميداني التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣ .
- ٣- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٣ ولغاية ٢٠٢٢/٥/١ م .
- ٤- العلواني ، عادل مجيد كسار ، (أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل – البعد الاجتماعي أنموذجاً) ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد ١٠١ ، ٢٠٢١ .
- ٥- جودة ، عصام عبد السلام ، عبد الساتر قناوى ، أحياء دور المناطق الخضراء في المناطق العشوائية ، قسم التخطيط العمراني – كلية الهندسة – جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ .